

شباب للتوظيف

أدت الأزمة الاقتصادية العالمية إلى ارتفاع معدلات البطالة بين الشباب إلى أعلى مستوياتها على الإطلاق

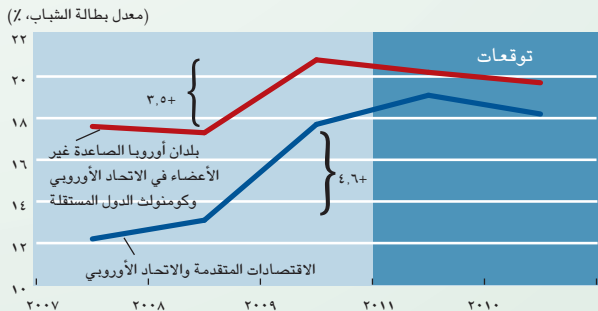


طلاب من جامعة روتجرز يتقدمون بطلبات عمل، نيو برونزويك، نيوجيرسي، الولايات المتحدة.

الشباب في المناطق المتقدمة أكثر تعرضاً للبطالة

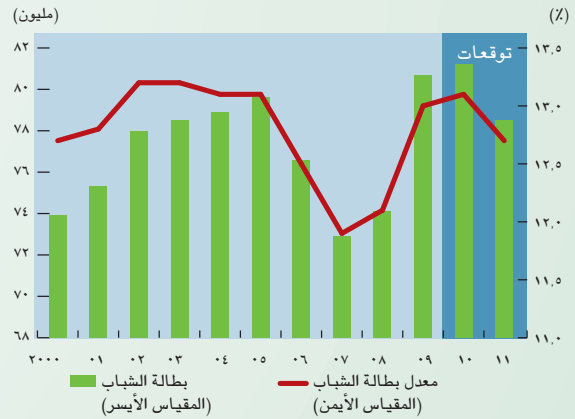
في الاقتصادات المتقدمة وبعض الاقتصادات الصاعدة - حيث ترتفع معدلات بطالة الشباب ارتفاعاً أكبر كثيراً من المعدل العالمي - تؤثر الأزمة على الشباب بصورة أساسية من حيث ازدياد البطالة والمخاطر الاجتماعية المرتبطة بالبحث عن وظائف لمدة طويلة، وتثبيط الهمم، وتوقف النشاط لفترة ممتدة. ويعمل كثير من الشباب في أي وظائف يجدونها على أساس عدم التفرغ أو يشعرون بالوقوع في فخ وظائف أقل من المستوى المرضي ويخشون تركها خوفاً من الفشل في الحصول على وظائف أخرى. وكحل بديل، يعود بعضهم إلى الدراسة للحصول على درجة دراسية أخرى ويأملون في تحسن الأحوال الاقتصادية عندما يعودون إلى سوق العمل. وتكافح الحكومات في هذه المناطق من أجل الحلول دون الوصول إلى وضع يستسلم أمامه الشباب بعد أن فقدوا كل أمل في إمكانية العمل لتحقيق مستوى لائق من العيش، وينتهي بهم المطاف إلى الاعتماد على دعم الدخل المقدم من الحكومة على المدى الطويل.

شهدت الاقتصادات المتقدمة والاقتصادات الصاعدة أيضاً زيادات قياسية في معدلات بطالة الشباب في عام ٢٠٠٩



ظل الشباب معرضين بقوة للبطالة أثناء فترة الركود العالمي وما رافقها من تقلص في سوق العمل. ووفقاً لما ذكرته منظمة العمل الدولية، تشير التقديرات إلى بلوغ عدد الشباب العاطلين عن العمل في عام ٢٠٠٩ في مختلف أنحاء العالم إلى ٨١ مليون تراوحت أعمارهم ما بين ١٥ و٢٤ عاماً - وهو رقم قياسي - ومن المتوقع أن يستمر هذا العدد في الزيادة خلال عام ٢٠١٠. وقد ارتفع معدل بطالة الشباب من ١٢.١٪ في عام ٢٠٠٨ إلى ١٣٪ في عام ٢٠٠٩ - وهي الزيادة السنوية الأعلى على الإطلاق في المعدل العالمي. وفي عام ٢٠٠٩ وحده انضم ٦.٧ مليون شاب إلى صفوف العاطلين عن العمل، وذلك مقابل متوسط الزيادة السنوية وقدرها ١٩١ ألف شاب خلال الأعوام العشرة السابقة على الأزمة (من عام ١٩٩٧ إلى عام ٢٠٠٧).

أدت الأزمة الاقتصادية في الفترة ٢٠٠٩-٢٠٠٨ إلى تحول مسار مستويات التحسن التي سبقت الأزمة في بطالة الشباب على مستوى العالم.



وقد ظل الشباب يعانون طويلاً من أوضاع سيئة عندما يتعلق الأمر بالعثور على عمل، وذلك لأسباب كثيرة، فخبيرتهم العملية أقل، ومعرفتهم بأساليب وأماكن البحث عن عمل أقل، واتصالاتهم التي تساعد على البحث عن عمل أقل. ونتج عن ذلك ارتفاع معدل بطالة الشباب على مستوى العالم بنحو ثلاثة أضعاف معدل بطالة الكبار - ولم تتغير هذه النسبة بصورة ملموسة مع مرور الوقت.

الشباب يعملون لكن لا يزالون يعانون الفقر في المناطق النامية

على النقيض من ذلك، ففي الاقتصادات النامية- حيث يعيش ٩٠٪ من شباب العالم، وحيث لا تقدم أطر الحماية الاجتماعية أي إعانات بطالة تدعم عمليات البحث عن وظائف- تبدو إحصاءات البطالة أخف وطأة، لأن معظم الشباب ليس أمامهم خيار سوى العمل. ولا تزال المناطق الأقل دخلا- وخاصة بلدان إفريقيا جنوب الصحراء وجنوب شرق آسيا والمحيط الهادئ وجنوب آسيا - تشهد أعلى نسب العمالة إلى عدد السكان- انعكاسا لضرورة الإسهام في دخل الأسرة. وعادة ما يعمل الشباب من الذكور والإناث (في البلدان التي تسمح فيها الأعراف الاجتماعية بمشاركة المرأة في سوق العمل) في الاقتصاد غير الرسمي، وغالبا ما يأخذ ذلك صورة أعمال حرة أو أنشطة موسمية مقابل أجر، مثل العمل الزراعي الموسمي.

وهؤلاء هم الشباب الذين يقعون في فخ ما تسميه منظمة العمل الدولية «عجوزات العمل اللائق» - أي أولئك الذين يعملون لساعات طويلة، وغالبا في ظل ظروف غاية في الصعوبة، لكنهم يعيشون في فقر رغم كل ذلك. ووفقا لتقديرات منظمة العمل الدولية، فإن ١٥٢ مليون شاب كانوا يعيشون على أقل من ١.٢٥ دولار يوميا في عام ٢٠٠٨. وقد انخفض هذا العدد من ٢٣٤ مليون في عام ١٩٩٨، لكنه لا يزال يمثل نسبة ملموسة قدرها ٢٨٪ من جميع العمال الشباب في العالم. ولم يحصل غالبية الشباب الفقراء العاملين حتى على مستوى التعليم الابتدائي ويعملون في القطاع الزراعي.

الحاجة إلى تعليم أفضل

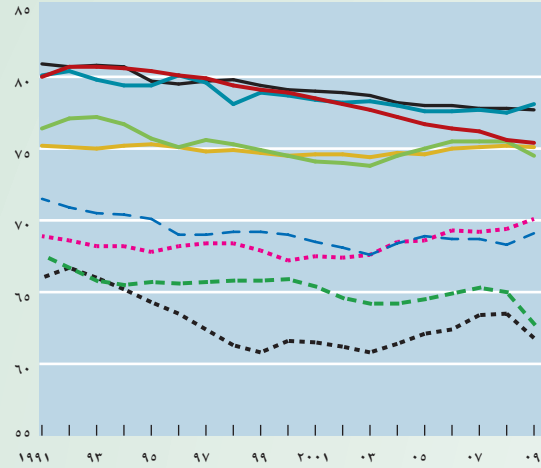
ليس هناك حل واحد يناسب الجميع لتوسيع آفاق توظيف الشباب. ومن الواضح أن هناك حاجة إلى بذل جهود مستمرة من أجل توفير إمكانيات التعليم ورفع مستوى جودته لزيادة فرص الشباب في الحصول على وظائف لائقة. ويتزايد القيد في مراحل التعليم في أنحاء العالم وينعكس ذلك جزئيا في انخفاض نسب العمال الشباب. وتحرز الفتيات أيضا تقدما في مجال التعليم، لكنهن لا يزلن متأخرات عن الركب. وفي الوقت ذاته، تحققت بعض التحسينات في الفجوة بين الجنسين مع بدء التغيير ببطء في المواقف المعارضة للمشاركة الاقتصادية للفتيات. وبوجه أعم، تشمل الوسائل الإضافية لتحسين آفاق العمل اللائق أمام جميع المواطنين الشباب اعتماد سياسات وبرامج وطنية تشجع مؤسسات الأعمال على توظيف الشباب، وحث الشباب على العمل الحر، وتيسير الحصول على الخدمات المالية. ■

باحثون عن وظائف يصطفون في أحد معارض فرص العمل في جاكرتا- إندونيسيا.



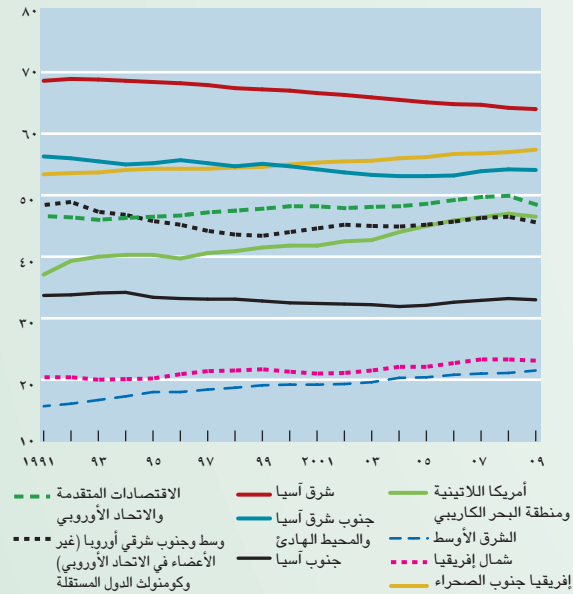
بينما تنخفض نسب العمالة بين الفتيان على المستوى العالمي، فإنها ترتفع في المناطق منخفضة الدخل حيث ينتشر العمال الفقراء.

(نسبة عمالة الفتيان إلى عدد السكان)



تتزايد حصة الفتيات في العمالة ببطء في معظم المناطق وبذلك تضيق الفجوة بين الجنسين.

(نسبة عمالة الفتيات إلى عدد السكان)



إعداد ساره إيلدر، وهي خبيرة اقتصادي في منظمة العمل الدولية. ويستند النص والأشكال إلى كتاب "Global Employment trends for youth" (اتجاهات العمالة العالمية بين الشباب) (أغسطس)، الذي نشرته منظمة العمل الدولية في عام ٢٠١٠، والبيانات الأساسية مأخوذة من كتاب "Trends Econometric models" الصادر عن منظمة العمل الدولية (إبريل ٢٠١٠). ويمكن الاطلاع على التقرير الرئيسي في الموقع الإلكتروني التالي: www.ilo.org/youth وعلى البيانات الأساسية في الموقع الإلكتروني: www.ilo.org/trends